

## حقائق التفسير

@ 21 | الموقن بالموت والقنوم على | فيكتب وصيته ، ويوصي ويتحرى فيه لطاعة | عز  
| وجل ومرضاته ، ويخرج من مظالم عباده ما أمكنه ، ويخرج خروج الميت من دار الدنيا |  
إلى دار الآخرة لا يطمع في العود إليها أبدا فيركب راحلته ، وخير الرواحل التوكل | ويحمل  
زاده وخير الزاد التقوى ويكون في سيره كأنه محمول إلى قبره فإذا دخل | السارية كأنه  
أدخل قبره ، وعديله عدله في نفسه ، وإخوانه من المسلمين ومن ولاة | أمرهم واسترعاه  
حقهم كما قال النبي صلى | عليه وسلم ( كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ) . | |  
وأنيسه العمل الصالح والذكر ، فإذا بلغ موضع الإحرام فكأنه ميت ينشر من قبره ، | ونودي  
لوقوفه بين يدي | ربه وذلك قوله تعالى : ! 2 2 ! إلى قوله : ! 2 2 ! والتلبية  
إجابة النداء بقوله : ( لبيك اللهم | لبيك لبيك لا شريك لك في وحدانيتك ، وإلهيتك ،  
وربوبيتك . لبيك إن الحمد والنعمة | لك فيما أنهضتنا لزيارتك ، وأخرجتنا إلى بيتك ،  
وأهلتنا لذلك ، والملك لا شريك لك | فيه لا يعتمد في ملكك على أحد سواك . والاعتسال  
للإحرام كغسل الميت ، ولبس ثياب | الإحرام كالكفن فإذا وقف في الموقف أشعث أغبر كأنه  
أخرج من قبره والتراب على | رأسه ، ودفعه يدفع الإمام ، وسيره بسيره كشفاة النبي صلى  
| عليه وسلم إلى ربه والخلق معه | يستشفعون به فيشفع ويشفع ، ويسيرون بسيره . |  
وينصرفون بانصرافه ، والمزدلفة كالجواز | على الصراط . | ورمي الجمار كرفع البراة فمن  
قبل منه فاز ونجا ومن لم يقبل منه ورد | عليه هلك . والصفة والمروة ككفتي الميزان . |  
الصفة : الحسنات ، والمروة : السيئات . | فهو | يعدو مرة إلى هذه الكفة ، ومرة إلى هذه  
الكفة ينتظر ما يكون من رجحان أحد | الشقتين . ومنسكا : الأعراف بين الجنة والنار .  
والمسجد الحرام : كالجنة التي من دخلها | أمن من بوائق الآفات . والبيت كعرش | ،  
والطواف به كطواف الملائكة بالعرش ، | وحلق الرأس اشتهاار بالعمل ، كل امرئ يكشف رأسه  
بعمل ، فالؤمن يباهي به ، والمنافق | يفتضح به ، ونعود با | من ذلك . | | وسئل بعضهم  
ماذا أسأل في الحج وفي الموقف ؟ قال : سله قطع نفسك عنه بترك كل | ما يقطعك عن القربة  
، واستعمال كل ما يوجب الزلفة وأنشدت في معناه : |